شرح الخبيص

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ

[قرآن كريم]

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان أحلى منطق تحلى به لسان كل صديق ، وأجلى ماارتسم فى أذهان أولى التصوّر والتصديق حمد الله من تمسك بحججه أنتجت قضاياه اليقين ، وحاز قياسه للكليات والجزئيات الفضل المبين والصلاة والسلام على أشرف أنواع المخلوقين ، الذى ختمت به النبيين ، وأعليت درجته فى عليين وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين ، واجعلنا لهديه وهديهم متبعين ، وانفعنا بمحبته ومحبة من تبعهم إلى يوم الدين .

[أما بعد] فيقول أفقر عبد إلى مولاه القدير « على بن مصطفى المدعو بالدردير » إنى وجدت تقرير شيخ المحققين الهمام الشيخ شافعى الجناجى على شرح العلامة الخبيصى فى فنّ المنطق قد كتب عليه أستاذنا شيخ الملة والدين الامام العالم الشهير شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد عرفة الدسوقى المالكى زيادات تزيد على النصف وألحقها به مع تحرير بعض مواضع فيه وكان غرضه رحمه الله تعالى أن يجعل ذلك حاشية مستقلة فانتقل إلى جنات النعيم بجردته مع ضميمة بعض تقاييد وجدتها بهامش الشرح بخط أستاذنا المذكور وسميته ﴿التجريد الشافى على تذهيب المنطق الكافى﴾ والله أسأل أن ينفع به كما نفع بأصله انه على مايشاء قدير ، وبالاجابة جدير ، نسأله سبحانه نطقا مؤيدا بالحجة و إصابة دافعة للحجة ، وهو حسبى ونعم الوكيل ، ولاحول ولاقوّة إلا بالله العلى العظيم (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) الكلام عليها قد أفرد بالتأليف ولكن لا بأس بالتعرّض لشىء مما

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ تهذيب المنطق والكلام افتتاحه بالحمد وتوشيحه بالشكر الذى به النعم تمتد فالحمد لله فاتحة كلّ كتاب وخاتمة كل دعاء مجاب ، فله الحمد فى الأولى والآخرة وله الحكم ، والمطالب لسواه اذا رفعت فهى عقم ، والصلاة على رسوله الأعظم ونبيه الأكرم هى العروة الوثقى للمستمسكين والوسيلة العظمى للمتوسلين ، فعليه من الله أفضل صلاة وأزكى سلام يتواليان عليه وعلى آله الفخام وصحبه الكرام .

[و بعد] فيقول الفقير أبو السعادات حسن بن محمد العطار غفر الله ذنوبه وستر فى الدارين عيوبه إن شرح التهذيب للعلامة الخبيصى مع وجازة ألفاظه وسلاسة معانيه محتاج الى تتميم بعض

. . . . . .

ذكروه مما يتعلق بها من الفن المشروع فيه و بيانه يحتاج لتقديم مقدمة من الفن وهى أن القضية ما احتمل الصدق لذاته وهى أقسام أربعة شخصية ان كان موضوعها جزئيا نحو زيد كاتب ومسورة كلية إن قرنت بسور كلى نحو كل انسان حيوان ومسورة جزئية إن قرنت بسور جزئى نحو بعض الانسان حيوان ومهملة ان لم تقترن بذلك : أى بسور نحو الانسان حيوان ، وللقضية أجزاء ثلاثة محكوم عليه كزيد فى المثال الأول و يسمى موضوعا ومحكوم به ككاتب فى المثال المذكور و يسمى محمولا ونسبة كثبوت الكتابة لزيد فى المثال المذكور ولا بدّ للنسبة فى نفس الأمر من كيفية وتسمى مادّة كالامكان فى المثال المذكور واللفظ الدال عليها يسمى جهة وتسمى القضية موجهة عند ذكر الجهة كما لو قلت فى المثال المذكور زيد كاتب بالامكان العام أو الخاص ، والجهات أربع الضرورة والامكان والدوام والاطلاق ، والقضايا الموجهة التى جرت العادة بالبحث عنها خمسة عشر و يرجع حاصلها إلى أقسام أربعة الضروريات السبع ، وهى الضرورية المطلقة وهى التى حكم فيها بضرورة نسبة المحمول للموضوع مادامت ذات الموضوع نحو كل انسان حيوان بالضرورة . والمشروطة العامة ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة مادام وصف الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة مادام كاتبا . والمشروطة الخاصة ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة مادام وصف الموضوع وقيدت باللادوام الذاتى كقولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتبا لا دائما . والوقتية المطلقة ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة فى وقت معين كقولنا كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الأرض بينه و بين الشمس . والوقتية ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة فى وقت معين وقيدت باللادوام الذاتى كقولنا كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الأرض بينه و بين الشمس لا دائما . والمنتشرة المطلقة ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة فى وقت غير معين كقولنا كل انسان متنفس بالضرورة وقتاما . والمنتشرة ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة فى وقت غير معين وقيدت باللادوام الذاتى كقولنا كلّ انسان متنفس بالضرورة وقتا مالا دائما ، والدوائم الثلاث وهى الدائمة المطلقة ، وهى التى حكم فيها بدوام النسبة مادام ذات الموضوع كقولنا كلّ انسان حيوان دائما . والعرفية العامة ، وهى التى حكم فيها بدوام النسبة مادام وصف الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع دائما مادام كاتبا . والعرفية الخاصة ، وهى التى حكم فيها بدوام النسبة مادام وصف الموضوع وقيدت باللادوام الذاتى كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتبا لا دائما . والمطلقات الثلاث وهى المطلقة العامة وهى التى حكم فيها بفعلية النسبة كقولنا كل انسان متنفس بالاطلاق

مباحث وكشف غوامض لمن يعانيه وقد وضع العلامة الشيخ يس عليه حاشية ضم فيها من كلام القوم أطرافا وأسعف طالبيه بها إسعافا بيد أنه امتد اليها من أيدى النقلة التحريف وشوهوا محاسنها بكثرة التصحيف هذا مع نقله كلام الغير بدون عزو ووقوعه بمقتضى الطبع البشرى فى السهو وتلاه العلامة ابن سعيد المغربى فشغف بالاعتراض عليه وولع بتعقبه فى كل ماعوّل عليه وقد ألجأه ذلك إلى الاعتساف وتجاوز الانصاف ووقع فى أوهام وأغاليط تعكر الأفهام ، وقد قيل فيما سبق من الأمثال التى تناقلها الرجال قل أن سلم مكثار أوأقيل له عثار وكثيرا ما ينقل عبارة غيره موهما أنها مماله سنح عندما أورى زناد فكره وقدح وربما أطال فى بعض المواضع ذيل الكلام مع عدم

. . . . . .

العام. والوجودية اللاضرورية ، وهى التى حكم فيها بفعلية النسبة وقيدت باللاضرورة الذاتية كقولنا كل انسان متنفس بالاطلاق العام لا بالضرورة . والوجودية اللادائمة، وهى التى حكم فيها بفعلية النسبة وقيدت باللادوام الذاتى كقولنا كل إنسان متنفس بالاطلاق العام لادائما والممكنتان وهما الممكنة العامة ، وهى التى حكم فيها بعدم[1] ضرورة النسبة كقولنا كل نار حارة بالامكان العام . والممكنة الخاصة ، وهى التى حكم فيها بعدم ضرورة النسبة و بعدم ضرورة خلافها كقولنا كل انسان كاتب بالامكان الخاص فهذه جملة القضايا المذكورة واللاضرورة فيها اشارة إلى ممكنة عامة مخالفة للقضية التى قيدت بها فى الكيف موافقة لها فى الكم واللادوام فيها إشارة إلى مطلقة عامة مخالفة للقضية التى قيدت بها فى الكيف موافقة لها فى الكم وكلّ قسم من الأقسام الأربعة المذكورة أعمّ مما قبله فتكون الممكنتان أعم القضايا وتكون الضروريات أخصها و يكون كل من الدوائم والمطلقات أعمّ من الذى قبله وأخصّ من الذى بعده وأعمّ الضروريات المنتشرة المطلقة وأعمّ الدوائم العرفية العامة وأخصّ المطلقات الوجودية اللادائمة وأخصّ الممكنتين الممكنة الخاصة .

إذا علمت هذا فاعلم أن جملة البسملة اما اسمية أو فعلية فالاسمية إن كان المسند اليه فيها مضافا كابتدائى فهى شخصية ان كانت الاضافة للعهد الحضورى إذ المراد هذا الابتداء المعين كائن بسم الله الخ والشخصية على ما مر ماموضوعها مشخص معين ، وكلية إن كانت الاضافة للاستغراق بمعنى أن كل ابتداء من ابتداء التأليف كائن بسم الله الخ وسورها الاضافة الدالة على العموم إذ السور ما دلّ على الاحاطة بكلّ الأفراد أو بعضها لفظا كان أولا ولكن الغالب كونه لفظا فمن عرفه باللفظ الدال على كمية الأفراد كلا أو بعضا جرى على الغالب ، وجزئية ان كانت للجنس فى ضمن فرد مبهم وسورها الاضافة الدالة على الاحاطة ببعض الأفراد ، قال بعض الفضلاء ومهملة ان كانت للجنس ولو على سبيل الاحتمال بأن كانت للجنس فقط أو محتملة له ولغيره من العهد والاستغراق وذلك لما تقرر أن الاضافة تأتى لما تأتى له اللام وذكر شيخنا العدوى فى جملة الحمد لله أن أل فيها ان كانت للجنس تكون القضية شخصية لأن الجنس هو الحقيقة المعينة فى الذهن أى المشخصة فيه وكذا يقال هنا وان كان المسند اليه فيها معرفا بأل نحو الابتداء فشخصية ان كانت أل للعهد وكلية ان كانت الاستغراق وجزئية ان كانت للجنس فى ضمن فرد مبهم ومهملة ان كانت للجنس ولو على سبيل الاحتمال و يأتى فيه ما لشيخنا العلامة والفعلية شخصية ان كان فاعل الفعل ضميرا معينا كضمير الفعل المضارع المبدوء بالهمزة كابدأ أو علما كبدأ زيد بسم الله الخ أو اسم اشارة كبدأ هذا بسم الله الخ لتعين موضوعها

ملاءمة الحال واقتضاء المقام فتوعرت بما ارتكباه للطالب المسالك وتعسرت عليه المدارك وصار الكتاب بسبب ذلك لغيرهما محتاجا ومفتقرا لمن يسلك سبيل العدالة منهاجا فوضعت هذه الحاشية اسعافا للطالبين و إشفاقا على المشتغلين متجنبا طرفى التفريط والافراط ناظما ما التقطته من جواهر النقول فى أسماط ملخصا من الحاشيتين ماصفا موضحا ما تركاه مستورا بذيل الخفا وما نقلاه عن الغير فاليه أرجع ومنه أستمد وأتبع منهما بعزوه الى قائله على أنهما منه أخذاه وأبهما طريق مغزاه

---

(١) كذا بالنسخ التى بأيدينا ، ولعل الصواب وهى التى حكم فيها بعدم ضرورة خلاف النسبة وتعرف الممكنة الخاصة بأنها التى حكم فيها بعدم ضرورة الجانب الموافق أيضا كما يأتى فى الموجهات اه الشرنوبى .

. . . . . .

وكلية ان كان غير ماذكر دالا على التعميم كبدأ كل مؤلف بسم الله الخ وجزئية ان كان دالا على التبعيض كبدأ بعض المؤلفين بسم الله الخ ومهملة ان لم يدل على تعميم ولا على تبعيض كبدأ مؤلف بسم الله الخ فان كان الفاعل معرفا بأل ففيه مامر من الاحتمالات وهذا كله على جعل الباء أصلية وأما على جعلها صلة و يكون المعنى اسم الله مبدوء به ففيها مامر فى الاضافة ، وكيفية نسبة جملة البسملة الاطلاق المقيد بالادوام الذاتى فتصلح أن تكون وجودية لادائمة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالاطلاق العام لادائما و يلزم من ذلك صحة توجيهها بجهة المطلقة العامة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالاطلاق العام و بجهة الوجودية اللاضرورية بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالاطلاق العام لابالضرورة و بجهة الممكنة العامة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالامكان العام و بجهة الممكنة الخاصة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالامكان الخاص لأن الوجودية اللادائمة أخص من القضايا المذكورة لما علمت من أن الوجودية اللادائمة أخص من[1] المطلقات التى هى أخص من الممكنتين و يلزم من وجود الأخص وجود الأعم ولا يصح توجيه جملة البسملة بجهة الضرورة إذ أعم جهات الضروريات جهة المنتشرة المطلقة لما علمت أن أعم الضروريات المنتشرة المطلقة ولا يصح التوجيه بتلك الجهة لأن ثبوت كون الابتداء ببسم الله للابتداء ليس بضرورى فى وقت وحينئذ فلا يصح التوجيه بجهة بقية الضروريات إذ يلزم من نفى الأعم نفى الأخص وكذا لا يصح توجيهها بجهة الدوام إذ أعم جهات الدوائم جهة العرفية العامة لما علمت أن العرفية العامة أعم الدوائم ولا يصح التوجيه بتلك الجهة لأن ثبوت كون الابتداء ببسم الله للابتداء ليس بدائم وحينئذ فلا يصح التوجيه بجهة ببقية الدوائم إذ يلزم من نفى الأعم نفى الأخص فظهر أن جملة البسملة يصح أن تكون من المطلقات الثلاث وأن تكون من الممكنتين ولا يصح أن تكون من الضروريات السبع ولا من الدوائم الثلاث أفاده بعض الفضلاء واستظهر بعضهم أنه يصح أن تكون وقتية مطلقة بملاحظة امتثال الحديث والضرورة بحسبه فيقال حينئذ ابتدائى كائن بسم الله الخ بالضرورة وقت الامتثال بالحديث وحينئذ يصح أن تكون منتشرة مطلقة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالضرورة فى وقتما لأن الوقتية المطلقة أخص من المنتشرة المطلقة و يلزم من وجود الأخص وجود الأعم وكذا يصح أن تكون وقتية بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالضرورة وقت الامتثال لادائما وأن تكون منتشرة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالضرورة وقتا ما لا دائما تأمل

ور بما حذفا من الكلام ما تتم به فائدته وتعظم عائدته فاذكره تتميما للكلام وتوضيحا للمقام معولا فى النقول على ما هو مقبول عند علماء المعقول هذا مع اعترافى بفضل سبقهما و بعد شأوهما مع قصورى عن الجرى معهما فى ميدان وعجزى عن مزاحمتهما فى هذا الشان :

وابن اللبون إذا ما لز فى قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

لكننى على فيض ربى الذى أمدهما عولت ومنه استمديت العناية وعليه توكلت ضارعا اليه بذل المسكنة والافتقار واقفا بباب احسانه الذى لا يذاد عنه فاجر ولا بار سائلا منه الاخلاص والقبول طالبا منه النفع لكل طالب بها مشغول وهو حسبى ونعم الوكيل .

---

(١) كذا بالنسخ التى بأيدينا بزيادة من والصواب حذفها لافسادها المعنى كما لا يخفى اه الشرنوبى

ان أحق

(قوله ان أحق الخ) أكد وان كان المخاطب ليس منكرا ولا شاكا اما تنزيلا له منزلة المنكر وإما لتزيين اللفظ وإما للدلالة على عظم الخبر وهو كون حمد الله أحسن الكلام الذى ينطق به اللسان وبهذا اندفع مايقال ان إنّ لاتكون الا للتأكيد وهو لا يكون الا للمنكر أو للشاك ولا منكر هنا ولا شاك . وحاصل الدفع منع الحصر اذ قد يؤتى بها للدلالة على عظم الخبر وان كان مشتهرا (قوله أحق) أى أولى وأشرف فهو أفعل تفضيل بحسب الأصل ، وقد يخرج عنه

(قوله ان أحق الخ) سلك هذا الطريق فى تأدية الحمد كثير من الأعاجم كالشارح هنا وكالقطب فى شرح الشمسية وغيرهما ميلا الى جهة الاستغراب ولأن تصدير الكتب بجملة الحمدلة من أول الأمر شائع مألوف فليس للنفس اليه التفات كالها عند ماهو مستحدث لها اذ المستحدث يحصل للنفس اليه التفات ونشاط واستلذاذ كما قيل : لكل جديد لذة فهو نظير ماقيل فى نكتة الالتفات فى الكلام فاذا أورد الكلام على هذه الصورة أقبل السامع بكليته لانتظار المحكوم عليه فيحصل به فضل تمكن فى النفس وقد نحا هذا المنحى كثير من الأدباء فى رسائلهم ، وأما ماأورد على مثله من أن المقام ليس مقام شك ولا انكار حتى يؤكد الحكم بأن ، وان البداءة بالحمد المطلوب ليس حاصلا للمؤلف لأن هذه الصيغة ليست مؤدية للحمد إذ المستفاد منها حكم من أحكام الحمد . فقد أجيب عن الأول بمنع انحصار مجىء ان للتأكيد بل قد يؤتى بها لغير ذلك كالتنبيه على أن الخبر بلغ فى رفعة الشأن الى أن لايقبل غير مؤكد أوللتنبيه على أن المتكلم بالخبر على صدق رغبة ووفور نشاط فيه أوللتحسين أولغير ذلك وعن الثانى بأن الثناء على الحمد حمد لأنه انما استحق هذه الصفات من حيث اضافته الى الله تعالى فيقتضى الثناء على الله بأنه ذوالحمد الموصوف بما ذكر فقد أفادت هذه الصيغة الثناء بطريق اللزوم فتكون كناية وهى أبلغ من الصريح أو ان الحمد حصل بالبسملة لتضمنها للثناء وما قيل من أن الاتيان بان للتنبيه على تواضع المتكلم واستحقار نفسه من حيث اعتقاده عدم قبول مايتكلم به ولو كان من المسلمات أوللرد على من ينكر مضمونها بناء على انكار الخالق وان وجود العالم اتفاقى أوللرد على من ينكر ذلك و يقول الأحق بذلك هو الحسبلة أوالتكبير أوالتسبيح ونحو ذلك فتكلفات باردة أما الأول فلأن انكار المسلمات مكابرة فلا يعتنى بالرد على منكرها وأما الثانى فلأن القائل بأن حدوث العالم اتفاقى خارج عن طور العقلاء فلايعتنى بمثله كالسوفسطائية ولذلك لم يعتن أحد من المتكلمين بذكر عقائدهم وردها كغيرهم من بقية الفرق وأما الثالث فلأنه لم يقل أحد من العلماء بأن المطلوب البداءة به شئ غير الحمد وما موصولة أو نكرة واقعة على ألفاظ والمنطق اسم مكان أى محل النطق أو مصدر ميمى بمعنى النطق والقاصى البعيد والدانى القريب والمقصود تعميم الافراد وفى الكلام مكنية بتشبيه الألفاظ بشئ ذى ريح واثبات النشر الذى هو الرائحة الطيبة تخييل على أحد المذاهب فى المكنية والتخييلية والمعنى أن أحق ألفاظ يتزين برائحتها الطيبة محلها الخ ومنه ظهر أن الأولى يتعطر بدل يتزين لأنه المناسب لتشبيه الألفاظ بذى الريح الطيب وأن المراد من المنطق الاحتمال الأول فان أريد الثانى فالمعنى أن أحق ألفاظ يتزين برائحتها الطيبة منشؤها ومبدؤها

مايتزين بنشره منطق القاصى والحاضر * ويتوشح بذكره

إلى معنى الأوجب كزيد أحق بماله وهى هنا أفعل تفضيل (قوله ما) أى ألفاظ فما نكرة وجملة يتزين صفة لها و يصح جعل ماموصولة والجملة بعدها صلة والمعنى ان أحسن الكلام الذى يتزين الخ حمد الله أى الثناء عليه وقال شيخنا أى ثناء وقوله يتزين أى يتحسن وقوله بنشره أى رائحته أى ان أولى ثناء الخ ثناء الله (قوله منطق) أى مكان النطق وهو اللسان وهو فاعل يتزين ولا يخفى ما فى اثبات الرائحة للكلام من الاستعارة حيث شبه الثناء بشئ طيب الرائحة كالمسك على طريق المكنية واثبات النشر تخييل و يتزين ترشيح اما باق على معناه الحقيقى أومستعار ليتطيب أوأنه تخييل وقوله بنشره ترشيح (قوله القاصى) أى البعيد من المصنف والحاضر أى عنده و يحتمل أن المراد بالقاصى البعيد من رحمة الله وهو الكافر والمراد بالحاضر القريب من رحمةالله وهو المؤمن وحينئذ فالمعنى أن أحسن الكلام الذى يتزين برائحته لسان المؤمن والكافر أوالشخص القريب والبعيدالثناء علىالله أوان أشرف ألفاظ يتزيين برائحتها لسان الكافر والمؤمن أو الشخص القريب من المصنف والبعيد منه الثناء على الله وعلى الاحتمالين فهذا كناية عن تعميم الأفرادفالمراد أن أحسن الكلام الذى يتزين برائحته لسان كل أحد ثناءالله (قوله و يتوشح بذكره) أى بذكرما أى الألفاظ وهو عطف على يتزين مرادف له والجملة محتملة لكونها صفة

الصادره هى عنه وهو التلفظ أعنى المعنى المصدرى المفسر به المنطق ولما كان هذا الاحتمال حميا سلك أرباب الحواشى الأول وجعل ماواقعة على ألفاظ هو الموافق للواقع لأن حمده تعالى من قبيل الألفاظ وللتعبير بمنطق وذكر احتمال وقوعها على المعانى أوالنقوش كماقيل به بعيد كل البعد إذ المعانى لاتذكر ولا تنقش وقولهم ان الالفاظ قوالب المعانى تخيل من حيث ان المعنى يفهم عندسماع اللفظ والا فمحل المعانى هو النفس الناطقة وحدها أى هى وقواها على خلاف فى ذلك وكذا تفسير القاصى بغير المنعم عليه والدانى بالمنعم عليه ولما فسروه بذلك استشعروا ورود سؤال هو أن نعم الله سبحانه عامة لجميع خلقه فدفعوه بتفسير النعمة بملائم تحمد عاقبته فالكافر بهذا المعنى غير منعم عليه ووجه البعد أن ارادة الكافر فى أمثال هذه المقامات وسلكه مع المسلم فى هذا النظام مما يأباه كل عاقل فضلا عن فاضل (قوله و يتوشح بذكره الخ) عطف على يتزين عطف صلة على صلة أوصفة على صفة على احتمالى ما والتوشيح لبس الوشاح وهو أديم عريض مرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقها وكشحها والصدور جمع صدر وهو محل القلب من الانسان وهو أول كل شئ والكتب جمع كتاب والدفاتر جمع دفتر وكسر داله لغة وهو جريدة الحساب والمراد بها هنا الرسائل الصغيرة عبر عنها بالدفتر لما أن كلا يتذكر به ماشتمل عليه والداعى للتعبير بها دون الرسائل موافقة السجع وحملها على المعنى الحقيقى كما قالوا بعيد فى هذا المقام إذ الدفاتر ليست من الأمور ذوات البال التى تصدّر بالحمد بل كثيرا مايذكر فيها ماينزه الحمد عن أن يصدر به فيها كدفاتر المظالم والمعاملات و يتوشح مجاز مرسل تبعى أو استعارة مصرحة تبعية ليتزين علاقته السببية أوالمشابهة أو استعارة تخييلية للمكنية فى قوله بذكره بتشبيه الذكر بالوشاح ثم ان أريد من صدور الكتب أوائلها فالكلام على حقيقته وان أريد بها محل القلب فالاضافة من قبيل اضافة المشبه به للمشبه بجامع

صدور الكتب والدفاتر ✲ حمد الله جل جلاله على آلائه المزهرة الرياض ✲ وشكره عمّ نواله على نعمائه

أو صلة لأن المعطوف على المحتمل لذلك محتمل له ومعنى يتوشح يتزين إما على جهة المجاز المرسل حيث أطلق اسم السبب وهو التوشيح على المسبب وهو التزين أو على جهة الاستعارة التبعية حيث شبه فيه قلب التوشيح أى إلباس الوشاح بالتزين واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من التوشيح يتوشح بمعنى يتزين والتوشيح فى الأصل إلباس الوشاح وهو شئ يتخذ من أديم أى جلد عريض ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقها وخاصرتها بأن تلبسه كلبس السيف والخاصرة مالان من الجانب والعاتق المنكب (قوله صدور) جمع صدر محل القلب فيكون فى الكتب والدفاتر استعارة بالكناية حيث شبههما بالنساء الحسان بجامع الحسن والشرف وصدور تخييل ويتوشح ترشيح وشبه حمد الله بالوشاح على طريق المكنية والتوشيح تخييل ويحتمل أن يراد بصدور الكتب أوائلها فيكون شبه أوائل الكتب بالنساء على طريق المكنية ويتوشح تخييل (قوله الكتب) جمع كتاب وهو الصحيفة والدفاتر جمع دفتر وهو جريدة الحساب أى الورق الذى يكتب فيه الحساب بين الناس ولم يعرف اشتقاق الدفتر من أى شئ (قوله حمد الله) خبر إن أى ثناؤه (قوله جل جلاله) من باب الاخبار أى عظمت عظمته أى تنزهت عظمته عن النقائص أوانه انشاء لاظهار ذلك (قوله على آلائه) متعلق بحمد وما بينهما معترض قصد به التنزيه وهو جمع إلى بالقصر وهو النعمة فالهمزه الأولى همزة الجمع والثانية فاء المفرد قلبت الفاء دفعا للثقل باجتماع همزتين (قوله المزهرة الرياض) جمع روضة وهى البستان أى آلائه التى كالرياض المزهرة بجامع الحسن فى كل لأن كلا من النعم بمعنى المنعم به والرياض حسن وقوله المزهرة أى التى بدا بها زهرها ويحتمل أن آلاءه تعالى شبهت بمدن ذات رياض على طريق المكنية والرياض تخييل لايقال أن هذه الجملة لاتفيد الابتداء بالحمدلة بل لاتفيد الاتيان بها فضلا عن كونه مبتدأ به لانها انما تفيد الاخبار بأن حمد الله أحسن الكلام الذى ينطق به اللسان لانا نقول الاخبار بذلك ثناء على الله باللازم لأنه اذا أثنى على حمد الله فقد حمد الله لزوما فيكون حمدا واقعا فى الابتداء على أن الراجح أن الاخبار بالحمد حمد فتأمل (قوله وشكره) عطف على حمد (قوله عمّ نواله) أى عطاؤه جميع المخلوقات وهذه جملة معترضة قصد بها الدعاء (قوله على نعمائه) متعلق بشكره

الاشتمال على كل نفيس أوالكتب استعارة تخييلية لتشبيهها بانسان له صدر والصدور تخييل ويتوشح ترشيح (قوله على آلائه المزهرة الرياض) متعلق بحمد على أنه ظرف لغو والآلاء النعم جمع إلى بالقصر وفتح الهمزة والكسر وفى كلام بعضهم أن النعمة هى النعم الباطنة وملائماتها والآلاء النعم الظاهرة كالحواس الخمس وملائماتها والأصل أألاء بوزن أفعال أبدلت الهمزة الثانية التى هى فاء الكلمة ألفا لثقل الهمزتين والرياض البساتين أصله رواض قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة والكلام تشبيه بليغ أى الآلاء التى هى كالرياض المزهرة أو استعارة مكنية بأن تشبه الآلاء بأرض حسنة ذات بساتين مزهرة والرياض تخييل (قوله على نعمائه) فيها لغتان فتح النون وضمها فان فتحت النون مددته كما هنا وان ضممت قصرته وهى إما بمعنى الانعام أواسم جمع للنعمة

المترعة الحياض ✻ الذى شرف نوع الانسان بحلية الادراك وزينة الافهام ✻ وخصصه بادراج

وهو جمع نعمة ولم يقل على آلائه تفننا والنعمة كل ملائم تحمد عاقبته أى تكون عاقبته حميدة أى دخول الجنة . وأما الملائم الذى لاتكون عاقبته حميدة بل دخول النار فهو نقمة ومن ثم قيل لانعمة لله على كافر لأن ملاذه استدراج فهى نقم فى صورة نعم خلافا لمن قال من المعتزلة انها نعم يجب الشكر عليها (قوله المترعة) أى المملوءة (قوله الحياض) جمع حوض وحينئذفأصل حياض حواض قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وشبه النعم بمدن ذات حياض مملوءة من الماء واثبات الحياض تخييل والمترعة ترشيح ويحتمل أن المعنى على نعمائه التى كالحياض المملوءة بجامع أن كلا يرتوى منه ثم إن كلام الشارح يقتضى أن حمدالله وشكره أحسن وأفضل من غيرهما من الكلام حتى التهليل وهو طريقة وقيل بالعكس وهذا الخلاف فى غير القرآن وأما هو فهو أفضل منهما باتفاق . ولما كان الشكر لابد أن يكون فى مقابلة نعمة أتى بجملة معترضة بين العامل والمعمول مشعرة بالنعمة . ولما كان الحمد لايشترط فيه أن يكون فى مقابلة نعمة أتى فى جانبه بجملة معترضة لاتدل على النعمة ففى كلامه اشارة للفرق بين الحمد والشكر من جهة المتعلق فمتعلق الحمد عام ومتعلق الشكر خاص بالنعمة (قوله الذى) صفة الله (قوله نوع الانسان) الاضافة للبيان (قوله بحلية الادراك) يجوز أن يراد بحلية التحلى أى فالمعنى بالتحلى بالادراك وحينئذ فالادراك شبه بالحلى وحلية تخييل ويجوز أن يراد المتحلى به وحينئذ فالمعنى بالادراك الشبيه بالحلية أى بما يتحلى به فيكون تشبيها بليغاولا تصح الاستعارة حينئذللجمع بين الطرفين والادراك العلوم والمعارف (قوله وزينة) يجوز أن يراد بالزينة التزين أو المتزين به ويقال فيه ما قيل فيما قبله (قوله الافهام) بفتح الهمزة جمع فهم وهوالادراك ويحتمل أن يقال الافهام بالكسر أى للغير فهومغاير للادراك وهو أولى (قوله وخصصه) أى نوع الانسان بادراج أى طى والمرادبه هنا الجمع أى جمع المعانى فى ألفاظ قليلة

(قوله المترعة الحياض) المترعة الممتلئة والحياض جمع حوض الماء وأصله حواض فعل به مافعل برياض وفى الكلام تشبيه بليغ أى النعماء التى هى كالحياض الممتلئة أواستعارة مكنية بأن تشبه النعماء ببئر ذات حياض أومياه فى حياض والحياض تخييل وكل من قوله جل جلاله وعم نواله جملة معترضة قصد بالأولى التنزيه وبالثانية الثناء وربط الأولى بالحمد والثانية بالشكر تنبيها على أن الشكر دائما فى مقابلة النعمة وأن الحمد تارة وتارة ففيه اشارة لمتعلقهما من حيث ان الشكر لايكون الا فى مقابلة نعمة والحمد لا كما أن فى ارجاع قوله حمد الله الخ للفقرة الأولى وشكره للفقرة الثانية تنبيها على اختلاف موردى الحمد والشكر وأن الأول يكون باللسان فقط والثانى به وبغيره كما قال الشاعر :

أفادتكم النعماء منى ثلاثة يدى ولسانى والضمير المحجبا

وقد احتوى الكلام على عدة أنواع من البديع غير خفية عليك ان كنت ممن نظر فى علم البديع (قوله بحلية الادراك) الباء داخلة على المقصور لاعلى المقصور عليه كما وهم والحلية تطلق بمعنى المصدر وبمعنى المتحلى به وكذلك الزينة والادراك الفهم يستعمل مصدرا وبمعنى اسم المفعول والأفهام يقرأ بكسر الهمزة مصدراو بفتحها جمعا لفهم وإرادتهما على حد سواء وفى حلية الادراك وزينة الافهام تشبيه بليغ أومكنية فى الادراك والافهام وتخييلية فى حلية وزينة هذا على أن كلا منهما مصدر فان كانا بمعنى اسم المفعول فلا استعارة للزوم الجمع بين الطرفين (قوله وخصصه بادراج) الباء داخلة على

درر المعانى فى جواهر الألفاظ على شرط الانتظام ✲ ثم الصلاة على المبير من بين الرسل عليهم الصلاة والسلام

وهو عطف على شرف والباء داخلة على المقصور أى وجعل إدراج المعانى الدقيقة فى الألفاظ النفيسة أى جمعها فيها مقصورا على الانسان لايتعداه لغيره من الملائكة والجنّ وجعل الادراج المذكور قاصرا على الانسان لايقتضى قدرة كل فرد من أفراده عليه ، ونازع بعضهم فى الجنّ فقال انهم كالانس فى ذلك وانظره وما ذكره هو الحقّ من أن الألفاظ قوالب للمعانى أى أن الألفاظ تلاحظ أولا لأجل أن يستحضر بها المعانى (قوله درر) جمع درة وهى اللؤلؤة الكبيرة مستعار للدقيق من المعانى وقوله فى جواهر الألفاظ متعلق بادراج وإضافة جواهر للألفاظ من اضافة المشبه به للمشبه أى فى الألفاظ الشبيهة بالجواهر فى الحسن والجواهر جمع جوهرة : وهى الأحجار النفيسة وقوله على شرط الانتظام حال من الادراج ولو قال على شرط النظام لكان أظهر كذا قيل ، وفيه أن ما قاله الشارح أظهر وذلك أن الانتظام معناه المناسبة والاستقامة وهى مرادة هنا وذلك أن تكون الألفاظ موافقة للمعانى فى الشرف احترازا عن أن تكون الألفاظ خسيسة كما إذا كانت مجنسة والمعنى مبتذل أو بالعكس واضافة شرط لما بعده بيانية (قوله ثم الصلاة الخ) عطف على متوهم أى الحمد لله ثم الخ أو عطف على حمد الله وقوله على المميز : أى المخصوص خبر عن الصلاة على الأوّل ومتعلق بها على الثانى . ان قلت انه على الثانى يكون الحاصل من الشارح انما هو الاخبار عن حكم من أحكام الصلاة لا الصلاة فلا يحصل له الثواب الوارد لمن صلى . قلت الغرض

المقصور أيضا والادراج الادخال واضافة درر للمعانى وجواهر للألفاظ من قبيل لجين الماء والمناسب لقولهم الألفاظ قوالب المعانى أن يقول فى صدف الألفاظ وكأنه اختار التعبير بجواهر للاشارة إلى نفاسة تلك الألفاظ أيضا (قوله ثم الصلاة) العطف بثم للاشارة الى تأخير مرتبة الصلاة عن الحمد بجعل تغاير الكلامين بمنزلة التراخى فى الزمن أو لمجرد الترتيب فى الاخبار كما يقال بلغنى ماصنعت اليوم ثم ماصنعت أمس أعجب أى أخبرك أن الذى صنعت أمس الخ وقد تجىء لمجرد الاستبعاد كما فى قوله تعالى ـ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ـ فان الانكار مستبعد جدا بعد المعرفة ولها استعمالات أخر والصلاة حقيقتها تحريك الصلوين سميت الأركان بها لتحريك الصلوين فيها ثم سمى الدعاء صلاة تشبيها للداعى بالمصلى فى تخشعه والمراد منها هنا الدعاء (قوله على المميز) بصيغة اسم المفعول والظرف لغو متعلق بالصلاة فعطفها على الحمد عطف مفرد على مفرد أو مستقر خبر فهو من عطف الجمل وعلى كل فلم يحصل للمؤلف الامتثال بحديث طلب الصلاة فى هذا المقام فانه على الأول مخبر عن الصلاة بما أخبر به عن الحمد وليس الاخبار عن الصلاة صلاة كما أن الاخبار بالحمد حمد وأما على الثانى فلأن الجملة خبرية والدعاء انما يكون بالانشائية وقد يجاب عن هذا بأنها خبرية الأصل استعملت فى الانشاء وعن الأول بمنع أن المطلوب بالصلاة خصوص الدعاء بل المقصود إظهار الاعتناء بالمصلى عليه وتعظيمه

بفضل نسخ الشرائع والأحكام . وعموم الرسالة الى كافة الا نام

من جملة الصلاة اظهار الاعتناء بالمصلى عليه وتعظيمه والاخبار بأن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من أحسن ماينطق به اللسان كاف فى ذلك الغرض (قوله بفضل نسخ) الاضافة للبيان والفضل لغة الزيادة واضافة نسخ للشرائع من اضافة المصدر لمفعوله أى نسخ شريعته لكل الشرائع السابقة بخلاف شريعة غيره من الأنبياء فانها قد تكون موافقة لشريعة من قبله كأنبياء بنى إسرائيل الذين بعد موسى فان شريعة كل واحد منهم موافقة لشريعة موسى وقد تكون ناسخة لبعض شريعة من قبله كعيسى وجعل شريعته صلى الله عليه وسلم ناسخة لجميع الشرائع بناء على أن شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ولوورد فى شرعنا مايقرره (قوله والأحكام) عطف تفسير مراد لاعطف عام على خاص لشمول الأحكام للفرعية التى هى الشريعة والاعتقادية لأن النسخ إنما وقع فى الفرعية لاتفاق جميع الشرائع والاحكام الاعتقادية (قوله وعموم) عطف على فضل وقوله الى كافة أى جميع وجر كافة بالى خلاف الفصيح لأنها دائما إنما تكون منصوبة على الحال (قوله الأنام) أى الخلق . ان قلت ان نوحا كان مرسلا للخلق كافة أيضا لأنه لماجاء الطوفان وغرق به كل من كان موجودا ولم ينج الا من كان معه فى السفينة كان مرسلا له فرسالته عامة وحينئذ فليس عموم الرسالة من خصوصيات نبينا عليه الصلاة والسلام . وأجيب بأن المراد بقول الشارح

وذلك كاف فى حصول الغرض و بهذا يجاب عن الثانى أيضا بابقاء الجملة على خبريتها بدون ادعاء استعمالها فى الانشاء ونوقش هذا الجواب بأن المقصود هو الدعاء فان الله أمرنا بمكافأة من أحسن إلينا فاذا عجزنا عنها كافأناه بالدعاء فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأته صلى الله عليه وسلم الى الصلاة عليه و يقرب ذلك قول أبى الطيب المتنبى :

لاخيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

(قوله بفضل نسخ الشرائع الخ) متعلق بالمميز واضافة نسخ للشرائع والأحكام الاحترازعن العقائد فانه لايتعلق بها نسخ ولاتختلف فيها الشرائع وعليه حمل قوله تعالى إنا أوحينا إليك كما أوحينا الى نوح الآية والشرائع جمع شريعة هى والملة والدين ألفاظ مترادفة موضوعة للأحكام الشرعية المتعلقة بالأعمال أما ما يتعلق بالاعتقاد فهى أصول الدين فعطف الأحكام تفسير وماقيل ان تمييز الشئ بالشئ فى قوة اختصاصه به مع أن النسخ لم يختص به صلى الله عليه وسلم بل مامن رسول إلا وهو كذلك فذهول عن الجمع فى شرائع إذ لاريبة فى اختصاص ذلك به صلى الله عليه وسلم فان شريعته ناسخة لجميع الشرائع السابقة أمامن قبله من الرسل فكل واحد ناسخ لشريعة من قبله (قوله وعموم الرسالة) أورد أنه عليه الصلاة والسلام لم يتميز بذلك فقد عمت بعثة نوح بعد الطوفان وكذلك آدم لأولاده . ويجاب بأن ذلك كان على سبيل الاتفاق أو يقال ان رسالته صلى الله عليه وسلم مستمرة الى قيام الساعة ولا كذلك نوح أو أنه صلى الله عليه وسلم أرسل للانس والجن والملائكة ولم يوجد ذلك فى غيره و إيمان الجن بما فى التوراة كان على سبيل التبرع منهم لا أنهم كلفوا بذلك (قوله الى كافة الأنام) فيه استعمال كافة مجرورة ولاتستعمل إلا منصوبة على الحال كما فى المغنى قال وتجويز الزمخشرى للوجهين أى الحال من الفاعل والمفعول فى قوله تعالى ادخلوا فى السلم كافة وهم لأن كافة تختص بمن يعقل

محمد المبعوث لاتمام مكارم الكرام الذى أوتى جوامع الكلم ✲ الظاهرة البيان ✲ وأوحى اليه

المبعوث الى كافة الخلق أى قصدا من أول الأمر وعموم رسالة نوح أمر اتفاقى طارئ على أن المراد بالخلائق هنا مايشمل الجن والملائكة فان النبي أرسل اليهم كالبشر بخلاف نوح فانه لم يرسل اليهم وان أرسل لكافة البشر (قوله محمد) بدل من المميز أو عطف بيان كما هو القاعدة فى نعت المعرفة اذا تقدم عليها فانه يعرب بحسب العوامل وتعرب هى بدلا أو عطف بيان (قوله المبعوث) أى المرسل (قوله لاتمام مكارم) جمع مكرمة وهى الأمر الذى يحمد عليه الشخص كحسن الخلق والصبر وملكة الاعطاء والام فى لاتمام بمعنى الباء واضافة اتمام لمكارم من اضافة الصفة للموصوف أى المبعوث بمكارم وأخلاق الكرام التامة التى لايعتريها نقص وهو وصف كاشف أى المبعوث بالصفات الجليلة التامة . ان قلت انه عليه السلام انما بعث بالأحكام الشرعية لابالأخلاق والصفات الحميدة . قلت المقصود من بيان الأحكام الشرعية العمل بمقتضاها والعمل بمقتضاها يترتب عليه المكارم وقوله الكرام جمع كريم بمعنى المتصف بالصفات الجليلة لابخصوص الكرم (قوله الذى) نعت ثان لمحمد وقوله أوتى أى أعطى (قوله جوامع الكلم) أى الكلم الجوامع أى المحيطة بمعان كثيرة وهذا اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا أى واختصر لى كلام العرب فى جوامع كلمى (قوله الظاهرة البيان) أى الواضحة المعانى وأتى بهذا دفعا لما يتوهم من قوله جوامع انها خفية المعانى (قوله وأوحى اليه

ووهمه فى قوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف أى رسالة كافة أشد لأنه أضاف الى استعماله فيما لايعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهمه فى خطبة المفصل أشد وأشد لاخراجه اياه عن النصب ألبتة اه قال المحشى ودعوى أن الزمخشرى ممن يحتج بتراكيبه لاتسمع لأن تلك مرتبة لاينالها العربى الحضرى فكيف ينالها العجمى وذلك لأن الله تعالى خص العرب الذين لم يخالطوا الحضر بعصمة ألسنتهم عن الخطأ اه وماقيل عليه انه افراط بدليل صحة الأخذ عن أهل مكة والمدينة و بلغتهم جاء التنزيل فذهول عن معنى قولهم اللغة لاتؤخذ عن حضرى الخ اذ ليس معناه من سكن الحاضرة بل المعنى حضرى خالط العجم ونشأ بين أظهرهم كما يشير لذلك قول المحشى الذين لم يخالطوا الحضر ولم يقل أهل الحاضرة فالمضاف مقدر أى أهل الحضر فانه لما فتحت مدائن العجم والروم وانتشر العرب فيها وتناسلوا دخل اللحن على نسلهم بسبب المخالطة وقصة أبى الأسود الدؤلى التى دعت عليا رضى الله عنه لوضع علم النحو شاهد على ماقلنا فتأمل (قوله لاتمام مكارم الكرام) وأما أصلها فقد وجد ممن قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام (قوله جوامع الكلم) من اضافة الصفة للموصوف والمراد بالكلم الجمل المفيدة وهذا مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا أى اختصر لى كلام العرب فى جوامع كلمى وهى ألفاظ قليلة تفيد معانى كثيرة كقوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة والأعمال بالنيات ونحو ذلك (قوله الظاهرة البيان) هو مصدر بان بمعنى تبين وظهر و يطلق على المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير والمراد هنا الأول أى الظاهرة المعانى وارادة الثانى محوج الى تكلف وهذه الجملة احتراس عما يتوهم

ببدائع الحكم الباهرة البرهان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحمودين على الاتباع والتصديق * المسعودين فى مناهج الصدق على التحقيق .

﴿ و بعد ﴾ فيقول الفقير الى الله الغنى . عبيد الله بن فضل الله الخبيصى

ببدائع الحكم) أى بالحكم البديعة والحكم جمع حكمة بمعنى الحكم والبدائع جمع بديع وهو المنفرد من بين نظائره وقال شيخنا معناه الذى لم يسبق له مثال (قوله الباهرة البرهان) أى الغالبة الدليل فليس المراد بالبرهان خصوص البرهان المنطقى بل المراد مطلق الدليل والمعنى الموحى اليه بأحكام بديعة لم يسبق لها مثال باهر وغالب دليلها لمن طعن فيها وخصمه صلى الله عليه وسلم واسناد البهر للدليل مجاز عقلى لأن الباهر حقيقة النبى صلى الله عليه وسلم لكن بالدليل فالدليل آلة للبهر (قوله المحمودين) أى الذين حمدهم الله أى الذين مدحهم الله على الاتباع للنبى صلى الله عليه وسلم والتصديق له فيما يقوله وعطف التصديق على الاتباع عطف لازم على ملزوم (قوله المسعودين) أى الذين حصلت لهم السعادة (قوله فى مناهج) متعلق بمحذوف أى لسلوكهم فى مناهج أى طرق الصدق وقوله على التحقيق متعلق بالمسعودين والتحقيق يحتمل أن يراد به ضد الشك وهو اليقين أى الذين حصلت لهم السعادة بلا شك ويحتمل أن المراد على تحقيقهم الأشياء أى ذكرها على الوجه الحق لأن الصدق من أوصافهم أو أن المراد أنهم اذا ذكروا أحكاما ذكروا لها دليلا وفى تقرير المسعودين الخ أى الذين حصلت لهم السعادة على التحقيق لسبب سلوك مناهج الصدق وشبه الصدق بمكان ذى طرق على طريق المكنية واثبات المناهج تخييل (قوله و بعد) هى ظرف مبنى على الضم لحذف المضاف اليه ونية ثبوت معناه وهى النسبة الجزئية كنسبة البعدية هنا للبسملة والحمدلة ومامعهما . لايقال ان النسبة الجزئية لاتعقل الا بين شيئين كالمضاف والمضاف اليه فلم جعلت معنى للمضاف اليه دون المضاف أيضا والجواب أنها لما لم تتحقق جزئيتها الا بالمضاف اليه الجزئى جعلت معنى له وحده (قوله الفقير) يقال رجل فقير بمعنى محتاج وامرأة فقيرة أى محتاجة ولايستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث اذ لايستويان فى فعيل الا اذا كان بمعنى فاعل[1] لا ان كان بمعنى مفعول كما هنا (قوله الغنى) صفة لله (قوله عبيد الله) اسم المؤلف (قوله فضل الله) اسم والده (قوله الخبيصى)

من كون تلك الكلم مع اختصارها جامعة لمعان كثيرة أن فيها خفاء (قوله ببدائع الحكم الباهرة البرهان) البدائع جمع بديع بمعنى الشئ المبدع الذى لم يسبق له مثال فالمعنى أنه عليه الصلاة والسلام لم يسبق بتلك الحكم والحكم جمع حكمة وهى العلم النافع والمراد بها هنا علم الشرائع والأحكام وللحكمة تفاسير أخر والباهرة الغالبة يقال بهره إذا غلبه والبرهان الدليل (قوله فى مناهج الصدق) جمع منهج الطريق الواسع وهو اما من اضافة المشبه به للمشبه أو فى المناهج استعارة مصرحة بتشبيه أسباب الصدق بالطرق أو مكنية فى الصدق بتشبيهه بجهة تقصد والمناهج تخييل (قوله فيقول) فيه التفات من التكلم الى الغيبة على مذهب السكاكى فهو عدول عن أقول لأجل جريان مابعده من الأوصاف وان أمكن ذلك بالتعبير بصيغة التكلم وزيادة وأنا الفقير الخ إلا أنه تطويل مستغنى عنه مع مافيه من العدول عن الوصفية المقصودة الى الاخبار على أن الجملة تكون حالا وهى تفيد التقييد وهو غير منظور إليه هنا (قوله الخبيصى) الظاهر أنه نسبة لخبيصة

---

(١) كذا بالنسخ التى بأيدينا ولعل الصواب العكس قال ابن مالك :

ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه فالبا التا تمتنع اه الصرنوبى .

قدر الله له السعادة * ورزقه الحسنى وزيادة * لما رأيت المختصر المسمى بالتهذيب المنسوب الى أفضل المحققين وأكمل المتأخرين * جامع البيان والمعانى * سعد الملة والدين * مسعود التفتازانى *

بتخفيف ياء النسبة لمناسبة الغنى وان كانت ياء النسبة تشدد كما قال فى الخلاصة : ياء كيا الكرسى زادوا للنسب . والخبيصى نسبة لخبيصة قرية من أعمال خراسان (قوله قدر الله) اعلم أن التقدير هو التحديد فى الأزل وفيه أنه أمر وقع فلا بد منه فلا معنى لطلبه ، لا يقال يصح طلبه بالنظر لمتعلقه وهو الموت على الاسلام فيما لا يزال لأنه اذا كانت تعلقت قدرة الله فى الأزل بموته فيما لا يزال على الايمان فموته على الايمان لابد منه فلا حاجة ولا معنى لطلبه و يمكن أن يجاب بأن لطلبه معنى وهو احتمال أن يكون من القضاء المعلق على طلبه وقال بعض المراد بالسعادة تعلق القدرة التنجيزى الحادث أى أتحفه ووهبه السعادة أى الموت على الايمان أى رزقه اياها وأبرزها له خارجا فيما لا يزال أو قدر الله أى يسر الله وهيأ (قوله السعادة) أى الموت على الايمان والجملة معترضة بين القول ومقوله لانشاء الدعاء لنفسه (قوله الحسنى) أى الجنة (قوله وزيادة) أى رؤية الله فى الجنة التى هى ألذ الأشياء أو المراد بالحسنى الثواب المرتب على الأعمال و بالزيادة الثواب الحاصل بالمضاعفة (قوله لما الخ) مقول القول فهو إلى آخر الكتاب فى محل نصب مقول القول وليس قوله لما رأيت الخ وحده له محل إذ جزء المقول لا محل له على التحقيق (قوله بالتهذيب) هو فى الأصل معناه التخليص من الحشو والتطويل وفى تسمية الكتاب بذلك مبالغة فى تخليصه منهما فكأنه نفس التخليص على حد زيد عدل وفى قوله المسمى بالتهذيب اقتصار على جزء العلم وتصرف فى العلم بالحذف اذ اسمه تهذيب الكلام فى علمى المنطق والكلام والمسوغ للشارح فى التصرف شهرته بذلك كما قالوا السعد فى سعد الدين (قوله المنسوب) صفة للمختصر وقال ذلك اشارة الى أنه لم يقطع بكونه للسعد وذلك لأنه لم يذكر اسمه فى أوله تواضعا (قوله جامع البيان) أى الذى جمع البيان الخ والمراد بهما العلمان ولما دققهما وحققهما فكأنه جمعهما والا فالجامع لهما الشيخ عبد القاهر الجرجانى أوأن المراد بجامع محصل على طريق الاستعارة التبعية أى المحصل لهذين العلمين وهذا لقب لامفهوم له اذ هو جامع ومحصل لغيرهما أيضا و يصح أن يراد بالبيان المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير وأراد بالمعانى المدلولات لتلك الألفاظ وحينئذ يكون البيان شاملا للعلمين المذكورين ولغيرهما (قوله وأكمل الخ) عطف لازم على ملزوم (قوله سعد الملة والدين) هذا لقبه (قوله مسعود) هذا اسمه وقد اشتهر المصنف بلقبه دون اسمه ولهذا ساغ للشارح تقديمه عليه فاندفع ما يقال انه يمتنع تقديم اللقب على الاسم عند النحاة وحاصل الدفع أن محل المنع مالم يشتهر المسمى باللقب والا جاز تقديمه كما فى قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم وقوله سعد الملة أى سعد أهل الملة والدين وفى جعله سعدا مبالغة والمشهور أن لقبه سعد الدين ولكن

لخبيصة قرية بكرمان (قوله الحسنى) هى الجنة والزيادة هى النظر الى وجهه الكريم أوالمثوبة الحسنى والزيادة مايزيد عليها تفضلا منه ومنة لقوله تعالى ويزيدهم من فضله (قوله البيان والمعانى) أى العلمين المسميين بذلك أو المنطق الفصيح والمعانى مايعنى من اللفظ و يقصد به ففيه إشارة لمدحه بتحقيق المعانى وتنقيح الألفاظ وذلك عام فى كل علم فهو أمدح (قوله الملة

سقى الله ثراه ✲ وجعل الجنة مثواه كتابا مشتملا على أكثر مسائل الرسالة الشمسية ✲ فى تمهيد القواعد المنطقية ✲ وكان المحصلون عن فهم مسائله الصعبة فى الاضطراب والاضطرار ✲ لغاية ايجاز ألفاظه ونهاية الاختصار شرحته شرحا .

يزاد فيه الملة تفخيما لقدره والتفتازانى نسبة لتفتازان مدينة من بلاد العجم (قوله سقى) أى رحم ففيه استعارة تبعية حيث شبه الرحمة بالسقى واستعار السقى للرحمة واشتق من السقى سقى بمعنى رحم وقوله ثراه أى تراب قبره ويلزم من ذلك رحمة المصنف وقوله مثواه أى مكانه الذى يثوى أى يأوى اليه وفى نسخة مأواه (قوله كتابا) مفعول ثان لرأيت موطئ للوصف بقوله مشتملا ان كانت الرؤية علمية وحال موطئة ان كانت بصرية لأن من المعلوم أن المختصر كتاب فالقصد بذكره التوطئة لما بعده فهو حال لازمة (قوله مشتملا) من اشتمال الدال على المدلول ان أريد بالمسائل النسب التامة ومن اشتمال الكل على أجزائه ان أريد بها القضايا والأول أحسن (قوله الشمسية) أى المنسوبة لمؤلفها شمس الدين الكاتبى وقوله فى تمهيد الخ أى الكائنة فى تمهيد أى تقرير القواعد المنطقية أو فى تسهيلها فشبه ارتباطها بالتقرير أو التسهيل بارتباط الظرف بالمظروف واستعير فى لارتباط هذه الرسالة لتقرير القواعد المذكورة أو تسهيلها أو أن فى بمعنى اللام أى المؤلفة لتقرير أو تسهيل القواعد (قوله المنطقية) نسبة للمنطق وهو قواعد فهو من نسبة العام للخاص لتحققه فيه أو هو على حد أحرى نسبة للأحمر فنسبنا الشديد الحمرة للأحمر لعدم وجود مايسب اليه إلا نفسه فنسب اليه مبالغة (قوله وكان المحصلون) أى المريدون لتحصيله لأن المحصلين بالفعل لفهم مسائله لايضطربون فى فهم مسائله ولا يضطرون اليها (قوله عن فهم) متعلق بالمحصلون بتضمينه معنى القاصرون أو متعلق بالاضطراب وعن بمعنى فى أو متعلق بالاضطرار وعن بمعنى اللام (قوله فى الاضطراب) خبر كان أى كائنين فى الاضطراب أى الاختلاف فى فهم معانيه والاضطرار أى شدة الحاجة لفهم معانيه والظرفية هنا من ظرفية الموصوف فى الصفة أى وكان المريدون لتحصيله مختلفين فى فهم معانيه ومحتاجين له أى متصفين بما ذكر (قوله لغاية ايجاز) علة لكون المحصلين فى الاضطراب الخ واضافة ألفاظ للضمير بيانية بناء على التحقيق من أن مسمى الكتب الألفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة (قوله ونهاية الاختصار) عطف تفسير لأن الغاية والنهاية بمعنى والايجاز والاختصار بمعنى وهو تقليل اللفظ سواء كثر المعنى أولا كما عليه الجمهور خلافا لمن قال ان الايجاز تقليل اللفظ سواء كثر المعنى أولا والاختصار تقليل اللفظ وتكثير المعنى فكل مختصر موجز ولا عكس وأل فى الاختصار عوض عن ضمير الغيبة والأصل ونهاية اختصارها أى ألفاظه ممان قوله ونهاية عطف على غاية والاختصار عطف على الايجاز فهو من العطف على معمولى عاملين مختلفين وهو ممنوع عند سيبويه وقد يجاب بأن بعضهم أجازه إذا كان أحد العاملين جارا متقدما كما فى قولك فى الدار زيد والحجرة عمرو وما هنا من هذا القبيل (قوله شرحته) جواب لما وقوله شرحا منصوب على المصدرية

والدين) هما بمعنى واحد وهى الأحكام الشرعية (قوله سقى الله ثراه) كناية عن تعميمه بالرحمة (قوله المحصلون) أى المريدون تحصيله فعن بمعنى اللام أو المراد بهم الباحثون وبين

يبين معضلاته و يفسر مشكلاته ، خاليا عن التطويل والاكثار ، لتأديتهما إلى الاملال والاضجار ، موشحا بدعاء من أيده الله تعالى بالنفس القدسية ، والفضائل الانسية ، وشرّف أرائك السلطنة

مبين لنوع عامله أى كشفته كشفا يبين الخ أومنصوب على نزع الخافض أى شرحته بشرح أى بألفاظ تبين الخ وعلى كل فاسناد البيان للشرح مجاز عقلى لأن المبين حقيقة هو المؤلف لكن بذلك الشرح (قوله يبين معضلاته و يفسر مشكلاته) عطف تفسير والمعضلات بكسر الضاد جمع معضلة أومعضل يقال أعضل الأمر إذا أشكل واشتد فالمراد بالمعضلات والمشكلات شئ واحد وهو المسائل الصعبة و يجوز أن يراد بالمعضلات المعانى الخفية و بالمشكلات التراكيب الصعبة الدلالة وحينئذ فالعطف مغاير ولا يخفى مناسبة التعبير بالبيان فى الأوّل و بالتفسير فى الثانى (قوله خاليا) صفة لشرح أوحال منه وكذا يقال فى موشحا (قوله والاكثار) عطف مرادف أو عام على خاص إن أريد به الزيادة كان معها فائدة أم لا والتطويل الزيادة لا لفائدة وعطف مغاير ان أريد بالاكثار الزيادة لفائدة (قوله الاملال) أى السآمة (قوله والاضجار) أى الكراهية فعطفه من عطف المسبب على السبب (قوله موشحا) أى مزينا (قوله بدعاء من) مصدر مضاف للمفعول : أى بدعائى لمن الخ فالداعى له الشارح حيث قال خلد اللهم ملكه الخ (قوله أيده) أى قوّاه (قوله بالنفس القدسية) أى المطهرة من الرذائل منسوبة إلى القدس بضمتين أو بضم فسكون وهو الطهر (قوله والفضائل) جمع فضيلة وهى المزية القاصرة و يقابلها الفواضل جمع فاضلة وهى المزية المتعدية ولو عبر بها كان أولى والانسية بالكسر نسبة للانس خلاف الجنّ : أى الفضائل المنسوبة للانس كالعلم والكرم والشجاعة والصبر والحلم أو الأنسية بالضم نسبة للأنس ضد الوحشة أى الفضائل التى يستأنس بها وهو أولى (قوله وشرّف أرائك) جمع أريكة وهى السرير وتسميته بذلك إما لكونه فى الأصل كان يتخذ من أراك أو لكونه مكان الاقامة من قولهم أرك بالمكان أروكا إذا أقام به (قوله السلطنة) أى أهلها أى السلاطين

اضطراب واصطرار جماس لاحق (قوله يبين معضلاته و يفسر مشكلاته) اسناد الفعل إلى ضمير الشرح مجاز عقلىّ من قبيل الاسناد للسبب والمعضلات جمع معضل أو معضلة يقال أعضل الأمر إذا اشتد فالمعضلات الأمور المشتدة والمشكلات الأمور الخفية التى لم يعلم حالها فهما متغايران أوهما بمعنى واحد (قوله خاليا) صفة لشرح أو حال منه و إن كان نكرة إلا أنه تخصص بالجملة بعده (قوله الاملال والاضجار) أى السآمة (قوله موشحا) صفة شرحا أو حال وفيه ماتقدم من الاعتبارات فى قوله و يتوشح بذكره (قوله الانسية) بضم الهمزة نسبة للانس ضد الوحشة ففيه تنبيه على عدم كبره وجبروته قيل [1] ومن البارد المغسول قراءته بكسر الهمزة نسبة إلى الانس مقابل الجنّ اهـ . وأقول ليس هو من البارد المغسول بل من التوجيه المقبول لأن اقتناء الفضائل واكتسابها مختص بالنوع الانسانى ففيه تنبيه على أصل الفضائل وأنه جمع منها مايمكن تحصيله للنوع الانسانى مما يصح أن يتصف به فخرجت الكمالات النبوية (قوله أرائك السلطنة) الأرائك جمع أريكة بمعنى السرير سميت بذلك لكونها مكان الاقامة يقال أرك بالمكان أروكا أقام على رعى الاراك ثم استعمل فى مطلق

---

(١) قائله ابن سعيد اهـ الشرنوبى .

بحضرته الشماء ، وآتاه الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ، ووفقه لتشييد قواعد الدين ، ورفع معالم المعانى[1] لأهل اليقين ، وخصه باللطف العميم والخلق العظيم ، بحيث يشار إليه ماهذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم ، وهو المولى السلطان الأعظم ، الخاقان الأعدل الأكرم ، ناصب رايات العدل والانصاف ،

(قوله بحضرته) متعلق بشرّف : أى بذاته والحضرة فى الأصل قرب الرجل وفناؤه والشماء المرتفعة والشمم فى الأصل ارتفاع الأنف أطلق عن قيده وأريد به مطلق ارتفاع (قوله وآتاه) أى أعطاه (قوله الملك) أى التصرف بالأمر والنهى والمراد بالحكمة العلم النافع وفى قوله وآتاه الخ اقتباس وهو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه ولا يضر فيه التغيير اليسير كما هنا فان لفظ الآية وآتاه الله الملك والحكمة الخ وهنا لم يذكر لفظ الجلالة (قوله ووفقه) أى خلق فيه قدرة على التشييد ورغبه فيه (قوله لتشييد) أى لرفع واظهار واشهار والتشييد فى الأصل رفع البناء الناقص فاستعير لما ذكر على طريق الاستعارة المصرحة أواستعمل فيما ذكر على جهة المجاز المرسل لعلاقة الاطلاق والتقييد واضافة قواعد للدين بيانية (قوله ورفع معالم) جمع معلم وهو العلامة التى يهتدى بها وقوله المعالى جمع معلاة وهى الرتبة العالية أى رفع العلامات الدالة على الرتب العالية وتلك العلامات كالعلم والكرم والتأليف والمراد برفع العلامات المذكورة إظهارها فشبه الاظهار بالرفع واستعمل فيه اسمه على طريق الاستعارة (قوله لأهل اليقين) أى أهل العلم وهو متعلق بمحذوف صفة للمعالى أى المعالى الكائنة لأهل اليقين أى أنه رفع وأظهر العلامات الدالة على المراتب الكائنة للعلماء وهى علمهم بعد أن كان مخفيا لايشتغل به أحد أومتعلق برفع أى أنه رفع لأهل العلم العلامات الدالة على رفعهم وهى العلم (قوله باللطف) الباء داخلة على المقصور والمراد به الاحسان (قوله العميم) أى الكثير العموم (قوله والخلق العظيم) هو مجمع كلّ فضيلة فيحلم على المؤمن ويغضب على الكافر فيعطى كل أحد حقه (قوله بحيث) أى فصار بحيث الخ أى فصار ملتبسا بحالة هى أن يشار إليه ماهذا الخ فالباء للملابسة وحيث بمعنى حالة فاضافتها لما بعدها بيانية وفى الكلام حذف مضاف أى ملتبسا بحالة هى صحة أن يشار اليه بقولنا ما هذا الخ (قوله ماهذا الخ) فيه اقتباس (قوله المولى) أى السيد أو الناصر وقوله الأعظم أى مما سواه من السلاطين (قوله الخاقان) لقب كلّ ملك من ملوك الترك كما أن كسرى لقب لملك الفرس والنجاشى لقب لملك الحبشة (قوله الأعدل) أى من كل ملك وقوله الأكرم أى من كلّ ماسواه (قوله ناصب رايات) جمع راية وهى علم الجيش وهو الرمح الذى يجعل عليه ثوب من حرير مثلا ويحمل أمام الجيش والمراد بها الآثار أى مظهر آثار العدل الذى هو إعطاء كل ذى حقّ حقه فتكون الرايات مستعارة للآثار والنصب ترشيح إما

الاقامة (قوله بحضرته الشماء) حضرة الرجل موضع حضوره والشماء ذات الشمم أى ارتفاع الأنف وفى الكلام مجاز مرسل علاقته الاطلاق عن التقييد أو استعارة مكنية بتشبيه الحضرة بامرأة شماء والشماء تخييل (قوله معالم المعانى) المعالم جمع معلم وهو الأثر يستدلّ به على الطريق فاستعارة المعالم لأمارات المعانى تصريحية أو مضافة إليها إضافة المشبه به للمشبه أو تخييل لاستعارة الطرق للمعانى (قوله رايات العدل) من إضافة المشبه به للمشبه

---

(١) قول الشارح (المعانى) بالنون كذا بالنسخ التى بأيدينا والنسخة التى كتب عليها الدسوقى (المعالى) باللام اه الشرنوبى.

قامع آثار الظلم والاعتساف ، محيي ماآثر السنة النبوية ، منفذ أحكام الملة المصطفوية ، هو الذى يعز الدين بالسيف والسنان ، وينصره بالحجة والبرهان ، تلألأت على صفحات الأيام آثار معدلته وسلطانه ، وتهللت على وجنات الأنام أنوار مكرمته وإحسانه . السلطان

باق على حقيقته أو مستعار للاظهار فيكون شبه الاظهار بالنصب واستعار النصب للاظهار واشتق من النصب ناصب بمعنى مظهر على طريق الاستعارة التبعية وآثار العدل انتظام الرعية و إقامة الشريعة والانصاف عطف مرادف والانصاف فى الأصل إعطاء النصفة يقال فلان نصف أخاه أى جعل الأمر بينهما نصفين ولكن المراد به هنا أن يعطى كل أحد حقه على الوجه الشرعى وهو عين العدل (قوله قامع) أى مذل والمراد به المزيل ففيه استعارة لاتخفى عليك أو انه شبه آثار الظلم وهو الجور برجال جائرين على طريق المكنية واثبات قامع تخييل (قوله والاعتساف) عطف مرادف والاعتساف فى الأصل اسم للمشى على غير الطريق الحسى أطلق هنا على الظلم وهو المشى على غير الطريق الشرعى فهو مجاز علاقته الاطلاق والتقييد (قوله محيي ماآثر) أى مكارم والسنة الطريقة والمراد بالماآثر الأحكام الشرعية فهى مستعار لها ثم شبهت تلك الماآثر بمعنى الأحكام الشرعية من حيث خفاؤها قبل وجود هذا الممدوح بموتى على طريق المكنية واثبات محيي تخييل إما باق على حقيقته أو مستعار لمظهر (قوله منفذ أحكام الملة) الاضافة للبيان وقوله المصطفوية نسبة للمصطفى صلى الله عليه وسلم ومنفذ اما بالفاء وهو ظاهر و إما بالقاف أى مخلص لها وعليه فشبه الأحكام من حيث عدم العمل بها قبل وجود هذا الممدوح برجال استحوذ عليهم ظالم واضطروا لمن ينقذهم منه تشبيها مضمرا فى النفس على طريق الاستعارة بالكناية واثبات الانقاذ تخييل أى انه مخلص لها من الضياع والترك باظهارها والعمل بمقتضاها (قوله هو) أى السلطان (قوله يعز) أى يقوى الدين وهو الأحكام الشرعية والمراد بتقويتها إظهارها وتنفيذها والجرى على مقتضاها بحيث لا يتعطل حكم منها (قوله بالسيف) أى بالقتل به فى الجهاد والسنان أى الرماح أى فكان يجاهد فى سبيل الله (قوله و ينصره الخ) أى فكان يقوى ذلك فجمع ذلك السلطان بين العلم والجهاد (قوله بالحجة) أى الدليل وعطف البرهان من عطف الخاص على العام (قوله تلألأت) أى أضاءت وأشرقت وهو مستعار لظهرت استعارة تصريحية تبعية وصفحات الأيام أى جوانب أيامه فأل فى الأيام عوض عن المضاف اليه فشبه أيامه بقصور لها صفحات أى جوانب على طريق المكنية وصفحات تخييل (قوله آثار معدلته) أى عدله والمراد باثاره انتظام حال الرعية وسلطانه أى قهره أى للكفار ولا يخفى ما فى الكلام من الاستعارة بالكناية حيث شبه انتظام حال الرعية الذى هو أثر العدل والسلطنة بنور يضيء ويشرق على طريق المكنية و إثبات التلألؤ تخييل (قوله وتهللت) عطف مرادف على تلألأت (قوله على وجنات الأنام) جمع وجنة وهى ما ارتفع من الوجه وقوله أنوار مكرمته أى عدله فقوله و إحسانه عطف مغاير أو أن المراد بمكرمته كرمه فالعطف تفسيرى ولا يخفى ما فى الكلام من الاستعارة حيث شبه المكارم والاحسان بأشياء ذات أنوار على طريق المكنية واثبات الأنوار تخييل والتهلل ترشيح

(قوله تلألأت) أى أشرقت والصفحات جمع صفحة وهى من الوجه والسيف عرضه و إضافتها للأيام كلجين الماء والمعدلة العدل والوجنات جمع وجنة بفتح الواو وقد تثلث ما ارتفع من لحمة

المطاع المطيع للشرع الشريف ، غياث الحق والسلطنة والدنيا والدين عبد اللطيف ، خلد اللهم ملكه وسلطانه ، وأعل كلمته وشانه ، وانصر جيشه وأعوانه فى دولة دائمة ، وسلطنة قائمة ، وقدر منيع ، وشأن رفيع ، وسميته بـ [التذهيب فى شرح التهذيب] راجيا من الله تعالى أن يكتسى من ميامن قبوله يمنة الاقبال ، و يرتدى من ملاح نظره برداء العزّ والجمال ، إن الله ولىّ التوفيق

(قوله المطاع) أى الذى تطيعه الأنام فيعملون بمقتضى قوله وقوله المطيع للشرع ان أريد به الأحكام الشرعية فالمراد باطاعته له العمل بمقتضاه وان كان المراد بالشرع الشارع فالمراد باطاعته له الامتثال لأوامره ونواهيه بالفعل والترك (قوله غياث) أى مغيث ومنقذ الحق من اخفائه والحق مطابقة الواقع للنسبة بخلاف الصدق فانه مطابقة النسبة للواقع فالمطابقة فى الأوّل معتبرة من جانب الواقع وفى الثانى من جانب النسبة وقوله غياث الحق يحتمل أن المراد الكلام الحق الشامل للقرآن والسنة وقضايا العلوم الشرعية أو مغيث أهل الحق وعلى الأوّل فشبه الكلام الحق بمظلوم وقع فى يد ظالم فأنقذه منه على طريق المكنية وغياث تخييل وكذا يقال فيما بعده لكن يجعل المشبه أهل الحق (قوله خلد اللهم ملكه) هذا هو الدعاء الذى وشح به شرحه أى اللهم اجعل ملكه أى تصرفه فى الرعية بالأمر والنهى مخلدا أى دائما لا انقضاء له (قوله وسلطانه) أى قهره للأعداء (قوله وأعل) أى نفذ كلمته وشأنه أى قدره ومرتبته وأعوانه أى معينيه كانت طائفته أم لا (قوله جيشه) أى طوائفه فى دولة أى جماعة أو سلطنة متعلق بخلد أو حال من ضمير ملكه (قوله دائمة) أى مستمرة وقوله قائمة : أى دائمة (قوله منيع) أى مانع من دخول النقص فيه (قوله وشأن رفيع) أى قدر مرتفع عن وقوع النقص فيه فالفقرتان بمعنى (قوله وسميته) عطف على قوله شرحته (قوله بالتذهيب) هو اطلاء الفضة بالذهب وقوله فى شرح : أى لشرح : أى لكشف وايضاح ففى بمعنى اللام أو انها باقية على حالها وفى الكلام حينئذ استعارة تبعية وعلى كلا الاحتمالين فهو متعلق بمحذوف صفة للتذهيب وقوله التهذيب : أى التخليص من الحشو والتطويل والمراد المهذب والمخلص مما ذكر ، ففى كلام الشارح إشارة إلى أن المتن كأنه فضة خالصة وهذا الشرح طلاء له و يحتمل أن قوله فى شرح حال من فاعل سمى أى فى حال شرحى للتهذيب وهذا كله بالنظر لهذا التركيب فى حدّ ذاته قبل جعله علما على هذا الشرح أما بعد جعله علما له فتلك الكلمات لا معنى لها لأنها حينئذ بمنزلة حروف زيد (قوله راجيا) حال من فاعل سمى (قوله أن يكتسى) أى هذا الشرح (قوله من ميامن) أى بركات جمع يمن [1] أى بركة (قوله قبوله) أى قبول ذلك السلطان وقبول الشئ الرضا به (قوله يمنة الاقبال) أى يمنة هى الاقبال أى إقبال السلطان عليه والاقبال على الشىء التوجه إليه وهذا بعض عبارات قبوله له (قوله و يرتدى) أى هذا الشرح (قوله من ملاح) جمع ملمح بمعنى لمح وهو النظر بطرف خفىّ (قوله نظره) أى نظر السلطان اليه ومن فى قوله من ملاح للتعليل أو ابتدائية وفيها معنى التبعيض وقوله برداء العز أى بالعز والجمال الشبيهين بالرداء (قوله ان الله) أى إنما رجوت من الله

خد الانسان والتذهيب الطلاء بالذهب ففيه مدح لشرحه والميامن جمع يمن بمعنى البركة والملاح جمع ملمح بمعنى اللمح والرداء ما يرتدى به ورداء العزّ كالجين الماء

(١) قوله جمع يمن على غير قياس والقياس جمعه على أفعال كقفل وأقفال إلا أنه يلتبس بأيمان جمع يمين اه الشرنوبى.